

الأربعاء 20 أكتوبر 2021 11:54



"الوطنية لتنمية القطاع الزراعي" توقع عقد مشروع "الكشف المبكر عن سوسة النخيل الحمراء" باستخدام تقنيات الفضاء

وقعت كل من المبادرة الوطنية لتنمية القطاع الزراعي والهيئة الوطنية لعلوم الفضاء ووكالة الزراعة والثروة البحرية بوزارة الأشغال وشئون البلديات والتخطيط العمراني وجامعة الخليج العربي عقداً لتنفيذ مشروع نظام الكشف المبكر عن سوسة النخيل الحمراء وتجربة الري الناقص مع شركة Smart Farm Sensing الهولندية ذات الخبرة الفنية في هذا المجال، حيث أن الشركة قد قامت بتنفيذ مشاريع مشابهة في المنطقة منها على سبيل المثال في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية وجمهورية السودان لزيادة إنتاج وجودة المحاصيل وتقليل الخسائر في إنتاج التمور بسبب الآفات وعدم كفاءة الري، كما أن لديها العديد من الشراكات مثل شراكتها مع وكالة الفضاء الأوروبية وهيئة أبوظبي للزراعة والسلامة الغذائية بالإضافة إلى عدد من الجامعات والشركات المتخصصة في مجال حماية المحاصيل وصناعة مصائد الحشرات.

ويهدف هذا المشروع الوطني الفريد من نوعه إلى الاستفادة من تقنية انترنت الأشياء عبر استخدامها للكشف المبكر عن تواجد سوسة النخيل الحمراء في أشجار النخيل قبل انتشارها مما يسهم في سرعة التصدي لهذه الحشرة، كما يساهم الشق الثاني من المشروع في دراسة تحديد تحمل النخيل للري الناقص وتأثير ذلك على

نوعية التمر والقيمة الغذائية وتقليل إهدار مياه الري، بالإضافة إلى تقييم استخدام الهيدروروك (الصخر المائي) لتوفير مياه الري لأشجار النخيل وتقليل الفاقد عبر ما يعرف بالتسرب العميق، خصوصاً تحت ظروف قوام التربة الخفيف الذي تتسم به مناطق إنتاج التمور في دول الخليج العربية ومعظم مناطق إنتاجه بالوطن العربي. كما تقوم الدراسة بتقييم تجربة استخدام بيانات رطوبة التربة وعوامل الطقس لإدارة مياه الري بالتكامل مع نظم الذكاء الاصطناعي والإدارة الذكية للمزرعة.

بهذه المناسبة، أكد سعادة د. خالد بن عبد الرحمن العوهلي رئيس جامعة الخليج العربي نهج جامعة الخليج العربي القائم على تعزيز شراكات التعاون المحلية والخليجية الهادفة إلى خدمة قضايا مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مشيراً إلى أن توقيع هذه الاتفاقية المتعددة الأطراف والتي تتفق مع أهداف الجامعة الاستراتيجية وما لديها من خبرات بحثية متخصصة في القطاع الزراعي والتقنية الحيوية ستعظم العطاء البحثي الذي يصب في صالح إيجاد حلول مبتكرة لتنمية القطاع الزراعي في مملكة البحرين والعناية بالنخلة التي تعتبر جزء لا يتجزأ عن قضية عالمية حيوية هي قضية الأمن الغذائي.

وقال: "تضع الجامعة جل خبراتها وإمكاناتها وكفاءاتها البحثية لخدمة هذه الخطوة المباركة"، معرباً عن حماسه للعمل على تفعيل الاتفاقية مع الأطراف الشريكة.

من جانبه قال سعادة الدكتور محمد إبراهيم العسيري الرئيس التنفيذي للهيئة الوطنية لعلوم الفضاء: "يأتي هذا المشروع لتحقيق التوجيهات السامية لسيدى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه والتي جاءت خلال افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الخامس لمجلسي الشورى والنواب، والتي دعت جميع أصحاب الأعمال ضمن قطاعات الدولة الإنتاجية والخدمية والاقتصادية إلى اقتراح المزيد من الأفكار والمبادرات الداعمة لتنمية اقتصادية شاملة الأبعاد، كما انه يلبي تطلعات القيادة الرشيدة حفظها الله ورعاها لاستغلال علوم المستقبل ومنها علوم الفضاء وانترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي لتنفيذ مشاريع نوعية تدعم جهود الدولة لتنمية القطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي عبر المحافظة على البيئة الزراعية خالية من الآفات والأوبئة من خلال توفير بيانات عالية الدقة بشكل مستمر تمكن المعنيين من التحرك في الوقت المناسب واتخاذ القرارات الصحيحة المستندة على أدلة علمية."

وأضاف: "ان الهيئة مستمرة في التعاون مع مختلف الجهات لخدمة مملكة البحرين، وإنها حريصة على إشراك مؤسسات التعليم العالي فيما تنفذه من مشاريع وتنتج من دراسات لضمان تحقيق أفضل النتائج وتطوير أدواتها ورفع مستوى مهارات وخبرات منتسبيها عبر مشاركة نتائجها العلمي في المؤتمرات الدولية ومن خلال النشر في المجلات العلمية المحكمة". وأختتم العسيري تصريحه بتقديره خالص الشكر والتقدير لكافة الجهات المشاركة في تنفيذ هذا المشروع الفريد والأول من نوعه في مملكة البحرين، منوها بتفاني أعضاء فريق العمل في إعداد برنامج المشروع وخطته التنفيذية وترتيباته اللوجستية الدقيقة التي تطلبت عدة أسابيع من العمل خلال فصل الصيف.

وصرحت الأمين العام للمبادرة الوطنية لتنمية القطاع الزراعي سعادة الشيخة مرام بنت عيسى آل خليفة قائلة: "اننا اليوم نفخر بتوقيع اتفاقية لمشروع وطني فريد من نوعه يترجم التوجيهات السامية لسيدى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، بالحفاظ على القطاع الزراعي وتطوير القدرات الوطنية في مجال الصناعات الغذائية وإنشاء بنية تحتية قوية للأمن الغذائي في مملكة البحرين، ويلبي تطلعات حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس الوزراء الداعية للاستفادة من التقنيات الحديثة والابتكار الحكومي عبر ادخال الافكار والمبادرات المتطورة في كل المجالات، ويتمشى مع الرؤية الكريمة لصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى، رئيسة المجلس الاستشاري للمبادرة الوطنية لتنمية القطاع الزراعي في أهمية الحفاظ على الإرث الزراعي والعناية بصحة النخيل واستخدام التكنولوجيا الحديثة والبحوث العلمية للتغلب على كافة التحديات التي تواجه القطاع.

كما أفاد الدكتور نبيل محمد أبو الفتح وكيل الزراعة والثروة البحرية بوزارة الأشغال وشئون البلديات والتخطيط العمراني: إن قطاع نخيل التمر من القطاعات الزراعية الهامة في مملكة البحرين والذي توليه وكالة الزراعة والثروة البحرية الاهتمام البالغ تحقيقاً لتطلعات القيادة الحكيمة، ومتابعة دائمة من قبل الحكومة الرشيدة في البلاد في المحافظة على النخلة لما لها من مكانة في المجتمع البحريني لارتباطها الاجتماعي، والبيئي، والديني. هذا الأمر جمع جهات عدة ضمن مشروع مشترك يهدف إلى تحسين قطاع النخيل خاصة في مجالي مكافحة آفات النخيل من خلال الاستعانة بالأساليب الزراعية الذكية، ومن خلال تحسين خواص بيئة التربة حول النخيل لتعظيم الاستفادة من مياه الري. وبين الدكتور أبو الفتح أن الاستفادة من نظام الاستشعار عن بعد في تحليل الصور الفضائية لنخيل التمر لتحديد النخيل المصاب بحشرة سوسة النخيل الحمراء ودرجة وانتشار الإصابة. إضافة إلى الرصد العددي لسوسة

النخيل الحمراء من خلال استشعارات اليكترونية متصلة بالمصائد وإدخال نظام المعلومات الجغرافية، سيسهم الجمع الكفؤ للبيانات المتحصل عليها وتحليلها في اتخاذ القرارات المناسبة في دعم برنامج مكافحة السوسة في بساتين النخيل.

كما أنه من المتوقع إضافة الصخر المائي إلى التربة سيسهم في تحسينالمحافظة على مياه الري بصورة مثلى تدعم نمو وإنتاج نخيل التمر. وذكر الدكتور أبو الفتح أن مساهمة وكالة الزراعة والثروة البحرية تتمثل في توفير الموقع لتنفيذ المشروع على النخيل في هورة عالي، ومن خلال إشراك الكوادر الفنية بالوكالة لتقديم الدعم المطلوب لإنجاح المشروع. واختتم وكيل الزراعة والثروة البحرية برفع أسمى آيات الشكر والعرفان إلى صاحبة السمو قرينة عاهل البلاد المفدى حفظهم الله، رئيس المجلس الاستشاري للمبادرة الوطنية للتنمية الزراعية على تفضل سموها في توجيه المبادرة في دعم المشروع، كما شكر سعادة الأمين العام للمبادرة على جهودها في التنسيق ما بين جميع الجهات المشاركة في تنفيذ المشروع الوطني، وكذلك الجهات المشاركة في تنفيذ المشروع.

وقد حضر الفعالية أعضاء فريق العمل القائم على تنفيذ المشروع ونخبة من كبار الموظفين بالجهات المشاركة، والجدير بالذكر أنه بنجاح هذا المشروع فإن مملكة البحرين ستتمكن من تعميم هذه التجربة على كافة مناطقها وبالتالي المساهمة في الحفاظ على صحة أشجار النخيل واستدامة الإنتاج الزراعي في المملكة.